٦

بسم الله الرحمن الرحيم

السبت / ٥ / جمادى الأولى / ١٤٢٤هـ
صلح / ٥ / يوليو / ٢٠٠٣م

(١ صلاح)

أبو وائل / آل شاكر

الحمد لله يغمر النفوس بتمهيد الدروب، ويعمر القلوب بتسهيل المطلوب، ويشرح الصدور بتحقيق المرغوب، وأشهد أن لا إله إلا الله السلام منذ الخصام، وأمر الأنام بالوئام فجعل الصلح في أعلى مقام؛ قال جل شأنه: «وإن طائفتان من المؤمنين ---» «كل شيء عنده بأوان، يدبر أمر عباده ويحرك الأقدار بمراده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول التوحيد المتسامي والإسلام المتنامي مازال يقود مواكب التسامح والتصالح إلى أن يرث الله الأرض وما عليها، وذلك لتظل قيادته رمزاً أبدياً خالداً لأمة خالدة تركزت عليها أعلام الصلح والوئام والسلام إلى يوم الزحام أما بعد؛

فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، تحية اللقاء في هذا اليوم المبارك في رحاب هذا الديوان العامر الذي هيأته الأقدار لترسيخ الوئام والاستقرار لتنفيرج الأمور في جلسة صفاء ووئام، وصلح وسلام إزاء ما حصل من سوء تفاهم كان سببه سوء تصرف غير مقصود أدى إلى طريق مسدود.. ولكن لطف قدر الله أوقف امتداده وألجم تماديه..

اليوم تتجلى الروية في الحلم، وسعة الصدر، وتقدير مسعى الساعين في الخير لرأب الصدع بين هذين الجارين المتجاورين المتقاربين: جواراً وقربى: «أبو وائل وآل شاكر» حيث إن الأهواء العاقلة المسئولة أبت عليها نخوتها ترك الأمور دون حسم ودون احتواء؛ فاتخذت الخطوات الحريصة الحميدة التي تضع حداً للقطيعة والحرمان وغياب الأمن والأمان.

اليوم يتصافح ويتصالح الفريقان لما بينهما من علاقات: قربى، ومصاهرة وجوار وإنسانية وتاريخ ووطن على امتداد تاريخ الآباء والأجداد.. وإن ما بينهما من روابط أعمق من أن تهدمها محاولة الخطأ أو أن تزعزعها عواصف الغضب.

اليوم تتأكد الاستجابة لقول الله تعالى: «فاصفح الصفح الجميل»، «والصلح خير».

اليوم تنفتح صفحة جديدة بين الفريقين لتعود المياه إلى مجاريها داعين الله أن يلهم الفريقين السداد والرشاد، ولا يحصل ما نعكر الصفو، ونفسد الصلح والعفو... إنه جمع ملائكي كريم تتجلى فيه همة المصلحين وأخلاق وتسامح المتصالحين.

ما أروع التسامح والتصالح والترابط والتواصل لتظل حسور الوئام ممدودة؛ فالقول المأثور: «القرابة الموردة أحوج من الموردة إلى القرابة»، «الوئام أبقى من الانتصار».

اليوم ترتفع راية التسامح بين الجارين عالية خفاقة تؤكد على وحدة أمة محمد وتطلب الفريقين بالخضوع الكامل للتسامح الشامل؛ فأمامنا طريق طويل لتكميل مسيرة الوطن التي تهون في سبيلها كل التضحيات، وتسمو فوق كل الحساسيات..

←

(٦-١)

لا بُدَّ من تسجيل كلمة عرفان وتقدير لكُلِّ مسعى مخلص كريم ساهَمَ في هذا اللقاء الكريم؛ جمعاً للشَّمْل ورأباً للصَّدْع؛ جلباً للخير، ودفعاً للشَّر؛ لأنَّ المحصِّلة النهائية تصبُّ في مصلحة الوطن؛ إنَّها الإسهامُ البصيرُ في مسيرة الحشد الكبير لرفع رايات التحرير فوقَ الأقصى الأسير..

مرَّة أخرى نتوجَّه بالتهنئة الخالصة للفريقين المتصالحين، كما نتوجَّه بالتقدير لكلِّ من ساهَمَ، ولو بهمسة في إطفاء نار الفتنة وهدم جدار المقاطعة، وإعادة الأمور إلى نصابها متطلعين إلى غدٍ مشرقٍ كريم تشرقُ فيه شمس الصُّلح والسَّلام على كل الأنام...

" وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين "

" وصلى الله وسلم على نبينا محمد "